

نهج السعادة

[373] وقال أبو داود: حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: أخير في زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام، الذين ساروا إلى الخوارج (قال) فقال علي (عليه السلام): أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً"، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً"، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً"، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لاتجاوز صلاتهم تراقبهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية) !!! لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل، وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على عضده مثل جملة الثدي عليه شعرات بيض !!! أفندهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم ؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في شرح الناس (10) فسيروا على اسم الله (11).

(10) قد تقدم أن هذا الكلام مما أبداه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (11) وبعده في سنن أبي داود السجستاني هكذا. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى مر بنا على قنطرة، قال فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسي فقال لهم: القوا الرماح وسلوا السيوف من حفونها، إني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروواء. قال: فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس =